وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية – كلية التربية
قسم العلوم القران والتربية الاسلامية

الشفقة بين القران الكريم ونهج البلاغة

بحث تقدمت به الطالبة (ضي حامد هادي)
الى جامعة القادسية – كلية التربية
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس
في علوم القران والتربية الاسلامية

بإشراف

أ ٠ م ٠ د عباس امير معارز

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين ومن سار على دربه الى يوم الدين ٠

اما بعد

لقد انزل الله سبحانه وتعالى القران الكريم منهج حياة للبشرية بعد ما كانت تعيش في ظلمات الجاهلية والعبودية للبشر ، فصحح القيم والموازين التي اخلت بأهوائهم وصحح العقيدة وشرع لهم من الدين ما يناسب حاجاتهم على وفق قدرتهم وطاقة تحملهم ، ومن جملة ما حدثنا القران عنه هو الخشية والخوف من الله تعالى وايضاً الشفقة بغيرنا فهو تعالى قد اتصف بالشفقة على عباده وبالمقابل على عباده ان يشفقوا ويخافوا من عذابه وعقابه قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ) (سورة المؤمنون الاية ٥٧) ولقد اخترت هذا الموضوع لأن المجتمع في الوقت الحاضر يعاني من الشدة والقسوة وسوء التعامل وجانب استخدام الشفقة نادراً جداً بالاضافة الى قلة التطرق الى هكذا مواضيع فكان من الجدير بي ان اقف ولو بشكل بسيط ومتواضع عند هذا الموضوع الذي يشكل بالنسبة لي قيمة كبيرة كون المجتمع يحتاج الى ان يشعر قلبه بالشفقة والرحمة ، ونجد ان الامام علي (عليه السلام) حاول في اقواله وخطبه ان يتكلم عن الشفقة ويحث العباد عليها لما لها من اهمية عظيمة في حياة كل فرد وقد قامت منهجية البحث على اساس يكاد يكون تقليدي فقد تدور خطة هذا البحث على مقدمة واربعة فصول وخاتمة ، اما الفصل الاول فقد جعلته على مبحثين تناولت في المبحث الاول تعريف الشفقة لغةً كما احتوى المبحث الثاني على تعريف الشفقة اصطلاحاً ، اما الفصل الثاني فكان على مبحثين تناولت في المبحث الاول الايات القرانية التي تخص لفظة الشفقة والمبحث الثاني فقد فسرت فيه تلك الايات ، وقد واجهت صعوبة اثناء تفسيري لتلك الايات لتعدد التفاسير واختلاف اراء المفسرين ، اما الفصل الثالث فقد جعلته على مبحثين المبحث الاول قمت فيه بأحصاء كلمة الشفقة في نهج البلاغة والمبحث الثاني فقد قمت فيه بجمع شروح الخطب والحكم التي اشتلمت عليها لفظة الشفقة في نهج البلاغة ، اما الفصل الرابع فقد اشتمل على ذكر الخطبة التي تحتوي على معنى الشفقة ثم ذكرت ما يقاربها من ايات القران الكريم ، وبعد ذلك نلاحظ التطابق بين النحيين ثم نوضح مواطن اضافة الامام علي (عليه السلام) في خطبة على الاية ، واخيراً نرجو من الله ان يتقبل منا هذا الجهد اليسير فهو مولانا ونعم النصير ، والحمد لله الذي هدانا لهذا ، اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ٠

الخاتمة

وبحمد الباري ونعمة منه وفضل ورحمة

نضع قطراتنا الاخيرة بعد رحلة عبر اربعة موانئ بين تفكر وتعقل في (الشفقة بين القران الكريم ونهج البلاغة) وقد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الافكار فما هذا الا جهداً مقلاً ولا ندعي فيه الكمال ولكن عذرنا انا بذلنا فيه قصارى جهدنا فأن اصبنا فذاك مرادنا وان اخطأنا فلنا شرف المحاولة والقلم ٠

ومن اهم النتائج التي اسفر عنها البحث يمكن تلخيصها بالاتي :-

١- المفهوم العام للشفقة هو النصح والنصيحة ٠

٢- ان مفردة (الشفقة) بأشتقاقاتها فد وردت في القران الكريم احدى عشرة مرة في مواضع مختلفة ٠

٣- هناك فرق بين الشفيق والرفيق (أي الشفقة والرفق) لأنه قد يرق الانسان لمن لا يشفق عليه ، كالذي يئد الموؤدة فيرق لها لا محالة ، لأن طبع الانسانية يوجب ذلك ، ولا يشفق عليها لأنه لو اشفق عليها ما وأدها ٠

٤- وردت لفظة (الشفقة) واشتقاقاتها في موارد كثيرة في نهج البلاغة ٠

٥- ان المفهوم العام للفظة (الشفق) هو الحمرة المغربية أي الشعاع الاحر الذي يظهر من جهة المغرب بعد اختفاء فرص الشمس ٠

٦- ان الامام علي (عليه السلام) استقى كلامه في كثير من الخطب او الرسائل او الوصايا من القران الكريم فقد اضاف تعديلات بسيطة او انه قدم واخر في نصوص اخرى ٠

٧- ان لكل مفسر منهجه في تفسير القران بشكل عام لمفهوم الشفقة بشكل خاص ٠

٨- لم تتفق التفاسير على معنى جامع لمفهوم الشفقة او (الشفق) ٠